

# تفسير القرطبي {سورة البقرة} {09} {59} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

بالله من الشيطان الرجيم ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها اصابها وابل فأتت اكلها ضعفه فان لم يصبها وابل فقال والله بما تعملون بصير - [00:00:00](#)

ويود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعر تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصاب الكبر وله ذرية ضعفاء وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار - [00:00:52](#)

احترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبت ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا - [00:01:39](#)

واعلموا ان الله غني حميد الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - [00:02:21](#)

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذا فيه بيان للعمل الذي يثمر ويكون نفعه اقصى النفع والعمل الذي يضيع ويكون اقصى الخسارة - [00:02:55](#)

فهما مثالان كيف العمل ينتج ويكون اكثر نفع وربح والعمل كيف يخسر ويكون صاحبه اشد الناس ضياع وهذه الامثال لتعتبر الناس وتأخذ من انفسها لانفسها قبل ان يفوت الاوان هذا يقال لنا لنستفيد منه - [00:03:18](#)

ولنعتبر به ولنأخذ العبر قبل ان لا يكون هناك الا ندم بدون رجوع ذلك يقول جل وعلا ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله يعني ومثل نفعي او ثمرتي الذين ينفقون - [00:03:42](#)

يعني يصرفون الانفاق هو الصرف والبذل اموالهم ما يكون عندهم من المال والمال اقسام في نقد وفي حيوان وفيه زراعة يعني جميع الاموال الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيته - [00:04:11](#)

الاضاعة يعني يمكن نجعلها مصدر حال في حال كونهم طالبين او وتثبيته معطوفة على ابتغاء ويمكن ان نجعل ابتغاء مفعول لاجله. لكن عليها تثبيته انها تكون مفعول لاجله غير واضح - [00:04:38](#)

لان المفعول لاجله هو الذي يعمل لاجل شيء والتثبيته ما هو ما هو علة للانفاق وانما الانفاق يعني يكون توفيقا يعني ايوه ومثل الذين ينفقون اموالهم لاجل ابتغاء مرضات الله هذا واضح - [00:05:04](#)

ولكن لاجل التثبيته ما فيها شيء ولذلك بعض العلماء قال لا يعرب حالان ولذلك منعوا ان يكون ابتغاء لعطفها على تثبيته قالوا يكون مصدران ولا يبعد لكن فيه نوع من في تثبيته نعم - [00:05:35](#)

اذا وحال الذين ينفقون اموالهم لطلب مرضات الله او حال كونهم يعني مبتغيين بذلك مرضات الله ومثبتين انفسهم تثبيته لذلك يعني ومواطنيين انفسهم على ذلك حالهم الجنة الجنة البستان الذي يستر - [00:05:56](#)

اذا لم يكن البستان لا يستر لا يقال له الجنة. لابد ان يكون الاشجار ايش طويلة لانها من الجن. والجن هي تستر الداخل فيها الربوة او الربى هي المكان المرتفع - [00:06:21](#)

الذي يوجد فيه الارض اللينة يكون مرتفع ولين قليل. هذا هو الربوة وقيل الربوة المكان المرتفع عن مكان السيل ايوه جنة بربوة

والربوة هذي ليست فيها مأساة بدليل نزول المطر والطل. اذا هي لا يجري فيها ماء - [00:06:47](#)

كمثل جنة بربوة اصابها وابل الوابل هو المطر الشديد القوي فان لم يصبها وابل الطل هو المطر اقل المطر يقال له الطل ويقال الطل

الندى لكن قوله للندى نوع من التوسع في العبارة فالطل في اللغة هو اخف المطر - [00:07:17](#)

اذا الذين ينفقون اموالهم على نية وعلى اخلاص وعلى طريقة كاملة ما الحلال هذه النفقة تضاعف كما تطاع في الزراعة التي تكون

في المكان المرتفع. الذي يأتيها المطر الشديد فان لم يأتيها المطر الشديد يأتيها مطر خفيف - [00:07:42](#)

وعلى كل لابد لها من غلة لجودة المكان ولجمال الارض ولوجود الماء كما ان الذي يخلص في عمله لابد ان ينال الاجر كذلك الذي يزرع

في هذا المكان لابد ان يحصد زراعة - [00:08:09](#)

وفرق بين من يعمل كثير ومن يعمل قليل بقوله فإن لم يصبها وابل بطل وذلك الزراعة على مطر طن اقل انتاج من الزراعة على الوابل

اذا الذي ينفق ماله فان كانت نفقته كثيرة - [00:08:28](#)

فهي تكون كالوابد وان كانت قليلة تكون كالطل وفي كل لا يعلم ان يأخذ اجره على عمله وهذه الامثال يعقلها العالمون لذلك الله دائما

في كتابنا انفقوا سارعوا استبقوا الخيرات. من ذا الذي يقرض الله؟ - [00:08:50](#)

سيضاعف له اضعافا كثيرة ونبيينا صلى الله عليه وسلم يقول والله ما نقص مال من صدقة. لا توكي الله عليه هذا يدل على ماذا؟ على

جمال هذا الدين وعلى حسنه - [00:09:16](#)

وعلى معرفته بما يرفع الامة ويقويها لان من اكبر اسباب الالفة الانفاق النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل الصفة كانوا كم اربعمئة ما

كان عندهم شيء وكان والحال كان صعب - [00:09:34](#)

من ينفق عليهم الذي يأخذ اربعة الذي يأخذ خمسة الذي يأخذ ستة وكان الحال حال عجيب لكن هؤلاء تعودوا على البذل ولذلك الله

وصفهم بقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:09:59](#)

ولو كان بهم خصاصة يعني ولو كان عندهم حاجة وعندهم فقر وعندهم احتياج ولكن يؤثرون على انفسهم لذلك من من من اندر

صفات الاسلام الايثار الايثار المسلم يؤثر على اخيه - [00:10:18](#)

يؤثر هو يؤثر اخاه على نفسه اذا هذه الاية يقول جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم مثل يعني حسنات او منافع او الاجر الذين

ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله طلب مرضات الله - [00:10:36](#)

هنا لاحظ معي قوله ابتغاء مرضات الله. الابتغاء طلب ومرضاة الله اي رضا الله وطاعته يبتغي بذلك رضا الله وطاعة الله. لا يبتغي

بذلك ان يقال فلان جواد فلان كريم - [00:10:58](#)

صاحب اه نجدة ما يقصر لا ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. لاحظ ايضا وتثبيتا من انفسهم. لان النفس اذا لم تثبتها لا تنفقوا

واذا لم تثبتها لا تخلص اذا انت لابد تتابع النفس في جهتين - [00:11:20](#)

الجهة الاولى انك تقول له هذا الذي تعطيه هو الذي ايش هو الربح ما لك من ما لك الا ما تصدقت فابقيت او اكلت فافقيت ما لك من

ما لك الا ما - [00:11:47](#)

فابقيت لاحظ معي تصدقت فابقيت هذا هو الرصيد اللي يبقى لك ايكم مال غيره احب اليهم من ماله. قالوا كلنا مالنا احب اليها؟ قال

لا. كلكم مال غيركم احب اليكم من مالكم. مال غيركم من موروث - [00:12:06](#)

ما هو مالك مال غيره اما ما لك الذي تقدمه الذي تقدمه هو مالك او الذي تأكله او تلبسه. اما الذي يبقى ليس بمالك مال غيرك لذلك

قال كلكم مال والده مال غيره احب اليه من ماله - [00:12:23](#)

وتثبيتا من انفسهم يعني الشيء اذا قواه وجعله يدخل فيه اليقين وجعله تدخل فيه الطمأنينة ينفقون متيقنين ان هذا الانفاق احسن

مما لو تركوه. متيقنين ان الاجر عند الله ان الذي ينفقونه اكثر - [00:12:46](#)

او متثبتين للانفاق حتى يكون على اخلاص. وعلى يقين فان اراد ان ينفق ووجد شك في الرياء او في السمعة او في غير الحلال

توقف عن الانفاق لا يضع النفقة الا ايش؟ الا في مكانها. تثبتنا يثبت نفسه على الاخلاص - [00:13:11](#)

ويثبت نفسه على الاعطاء اذا النفس لابد ان تثبت على الجهتين الاولى ثبتها على الاعطاء الجهة الثانية تثبتها على الاخلاص وذلك النفس امارة بالسوء وافة العقل ايش الهوى فمن على على هواه وعقله فقد نجى - [00:13:35](#)

العقل افته الهوى ولذلك اذا لم يأطر المسلم نفسه على الخير ويرغمها عليه تجمع به الى ايش ؟ الى المعاصي والى النفور ولذلك قال ان النفس لامارة لكن الذي يراقبها ويعطرها - [00:14:01](#)

هي باذن الله تكون له دلولا وفي النهاية تكون عوناً له على الطاعة. بحيث تكون النفس تهوى الخير لكن هذا لا يكون الا عن دربة وعن مكابدة متى تكون النفس تهوى الخير اذا كابدها صاحبها وذلكها للطاعة - [00:14:23](#)

عند ذلك تكون ذلولة وتكون تريد الخير ولا تريد الشر لكن هذا لا يكون الا بماذا والذين جاهدوا بعض السلف يقول ما كابدت شان اكثر من الاخلاص واحد قال له - [00:14:43](#)

رجل صالح قال له يا اخي انا رقيق عند فلان ونريدك ان تخطب او تلقي كلمة فضل العتق فجلس الرجل سنة وبعدين راح وخطب في فضل العتق وسيد هذا الرجل اعتقه - [00:15:10](#)

فجاه وقال له جزاك الله خير ولك قال له تأخرت سنة كاملة قال له انا سنة كاملة كنت اجمع ثمن رقيق لاشتره واعتقه ثم بعد ذلك اتكلم في الموضوع بعد ان نتلبس به - [00:15:35](#)

فما كان عندي مال وكنت اقسط ثمنا رقيقا حتى اعتقت رقيقا عند ذلك رغبت في ان الناس تعتق لذلك اذا كان الانسان الذي يتكلم متشبع بما يقول كل من سمعه تأثر به - [00:15:51](#)

ونحن عندنا في المثل ان التصدير يكون بعد ايش بعد الاكتفاء المسلم اذا تشبع بالايمان العدوى منه محققا اذا دعا يستجاب له واذا سأل يعطى واذا كلم شخص يقتنع واذا قال قولا فهم - [00:16:06](#)

لكن هذا لا يكون الا بما لا بالمكابدة وبان يتشبع المسلم من الايمان اذا يقول جل وعلا تثبينا من انفسهم تثبت نفس يكابدها حتى تثبت على الاخلاص وتثبت على البذل وانها تتيقن ان الله سيعوضها عن هذا اكثر - [00:16:27](#)

جنتي بستان بمكان مرتبى اصابه وابي المطر شديد اي الجنة او البستان اكلها ضعفين اكلها او اكلها ات ثمرتها اثمرت مرتين في السنة وهذا بعيد وقيل لا انتج البستان ما ينتج مثله - [00:16:55](#)

لجمال المحل ولحسن الارض وللملاح يعني المطر الذي يأتي فان لم يصبها وابن كذلك المنفق اذا كان على اخلاص انفق كثير يجد كثير وان انفق قليل ايضا يجد ثمرته والله جل وعلا - [00:17:25](#)

بالذي تعملونه بصير او بعلمكم بصير والجملة صالحة للترغيب والترهيب فما دام الله مصيرا باعمالنا المخلص يجتهد في الاخلاص. والمتلاعب والظالم يتوب عن الظلم حتى لا يقع في ايش بالعقوبة - [00:17:53](#)

فالجملة صالحة للترغيب والترهيب وهذا من اعجاز القرآن ثم قال اذا هذا مثال لمن لمن يحسن اذا الذي يحسن لا بد ان ينال يناله كاملا اما مضاعفة كبيرة او بمضاعفة - [00:18:14](#)

على اقل مضاعفة عشر امثال اقل مضاعفة الى سبعة الى الف الى اضعاف لا يعلمها الا الله اذا ينبغي ان نحسن اعمالنا ما الذي يحسم به العمل الاخلاص ان يكون المال حلال - [00:18:39](#)

ما هو الواحد يأخذني المال من الحرام ويتصدق به هذا ما يصلح مثل اعوذ بالله البغي اللي تأخذ المال من البغاء وتتصدق به. لكن وینه لا لا تزني ولا تتصدي - [00:19:06](#)

فالمال الحرام لا يقبل ولذلك الحرام حرام ولذلك ينبغي للانسان اذا اراد ان يتصدق ينظر المال حلال وينظر لنفسه وينظر لمن هو محتاج قال له يا اعطاه لغيره محتاج ما يكون في محله - [00:19:20](#)

لابد في المنفق ان تكون فيه الصفات والمنفق في الصفات والمنفق عليه في الصفات وهذه الامور اذا كانت كاملة يكون الاجر كبير. واذا كانت ناقصة ينقص الاجر بقدر ما نقص من هذه الامور - [00:19:51](#)

ولكن اذا كان المنفق الطيبة ولو نقص بعض الامور النية الطيبة تكمل الجوانب الاخرى انما الاعمال بالنيات ثم قال ايود احدكم يتمنى

او يريد ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب هذا اجمل انواع البساتين. النخيل والعلم - [00:20:11](#)

وانفاسها واحسنها تدري من تحتها اي من تحت هذه المزرعة الانهار الماء في الانهار. النهر هو الشق في الارض ويدرين فيها الانهار وهذا التوسع في العبارة له اي في هذا البستان - [00:20:42](#)

من كل انواع الثمرات الاخرى وانواع الفواكه وانواع الحمضيات له فيها من كل الثمرات بعدين واصابه الكبر وهو كبير. لا اله الا الله ما اجمل هذا التعبير! وله ذرية ضعفاء - [00:21:04](#)

هذا شدة الايضاح في ان هذا في امس الحاجة لهذا الشيء بستان جميل من احسن البساتين في ذكر النخيل والعناب لانهم من احسن شيء ثم ذكر ان فيه من كل الثمرات - [00:21:31](#)

وبعدين صاحبه كبير في السن وله صبية ضعاف وينفق على نفسه وعلى ايامه منه. فاصابها اي المزرعة اعصار الاعصار هو الزوبعة الزوبع التي تأتيك انها زي الشيء المحصور تأتي زي العمود - [00:21:49](#)

وتأتي احيانا باردة برود شديد وحيانا حارة حر شديد فاصابها اعصار فيه نار ما احترق لا اله الا الله. هذا في غاية يعني الايضاح. ولذلك كتابنا احيانا يأتيه بالاسلوب مساوي للمعنى - [00:22:11](#)

احيانا يأتي بالاسلوب في غاية الاختصار. احيانا الاسلوب موسع حتى الذي كل واحد يأخذ ما يريد فمن الاسلوب المساوي وذروا ظاهر الاثم وباطنه هذا الكلام ما فيه اجمل منه ولا اوضح - [00:22:37](#)

ومن الاسلوب المختصر وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل بكل نبأ مستقر وسوف تعلمون جمل مختصرة لكنها مليئة مليئة مليئة وحيانا يأتي الاسلوب موسع موسع وموضح حتى يقول السامع كفاني كفاني فين - [00:22:59](#)

ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات الاسلوب يوسع يوسع واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء ما اصابها اعصار فيه نار - [00:23:29](#)

احترقت كذلك يبين الله لكم الايات سأل عمر رضي الله عن الصحابة والحديث في البخاري عن هذه الاية فقالوا الله اعلم فغضب عليهم وقالوا قولوا نعلم او لا نعلم ثم قالوا الله اعلم - [00:23:46](#)

انا اعرف ان الله اعلم. لكن قولوا نعلم او لا نعلم وسكتوا وقال ابن عباس عندي فيها شيء قال له قل يا ابن اخيه ولا تحتقر نفسك فقال هو مضروب لرجل عمله. قال ماذا عمل - [00:24:09](#)

عمل في الخير حتى اذا اجله وكبيرة سنه جاءه الشيطان وعمل في الشر حتى استهلك ما عنده في الشر فاستحسن عمر هذا الكلام وصوبه اذا هو مثل لان الانسان يعمل للخير وينتج وينتج ينتج - [00:24:29](#)

حتى اذا صار في قمة الانتاج ضاع عليه ذلك ما اصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات مثل هذا البيان مثل هذا البيان يبين الله لكم الايات - [00:24:58](#)

لعلكم تتفكرون لعلكم تتفكرون في خطورة الامر وفي خطورة الدنيا فتأخذوا لانفسكم قبل ان لا يكون لكم شيء ولذلك التفكر في هذا ليعتبر الانسان ويأخذ من نفسه لنفسه يتوب يعمل خير - [00:25:18](#)

يصلح اعمال يكابد يعني الطرق التي لا تجعله يخلص يسأل الله الاخلاص ويعلم ان الناس عجزت الناس لا يمكن ان تعطيك شيء الذي يقدر من الله وهو الذي يغني وهو الذي يعز وهو الذي يفقد وهو الذي يميت وهو الذي يحيي. غير الله عاجز - [00:25:41](#)

اذا من الخور ومن السفه ان يعمل العبد لغير ربه لان الله يقول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. ويقول ولينصرن الله من ينصره اما غير الله ما يمكن يعمل لك شيء - [00:26:11](#)

لذلك اذا توكلت عليه اهلكت نفسك وتوكل على من الحي الذي لا يموت قال العلماء غير الله اذا توكلت عليه ومات اوقعت نفسك في الهلك ولذلك سبحان الله العظيم هذا المال - [00:26:31](#)

الذي تحبه النفوس الله اخبر انه في السماء ان رزقنا في السماء واكدها باربعة مؤكدات تعرف لماذا اكدها؟ اربعة مؤكدات فوري قسم ان اللام لحق مثلما انكم تنطقوا اربعة مؤكدة - [00:26:51](#)

لماذا يؤكد ان في السماء رزقنا لان الواقع ان كل واحد يكذب هذا الكلام لانه ما يرى ما يرى مزرعة في السماء ما يرى من جرى في السماء. ما يرى متجر ما يرى وظيفة - [00:27:22](#)

وهو لا يصدق بهذا الكثير فكأن الناس وان كانت لا لا تكذب بهذا لكن افعالها كأنها ايش غير مصدقة. لذلك الله اكد لهم هذا حتى يطمئنوا لذلك ينبغي للمسلم - [00:27:38](#)

استرح يتسبب لكن يستريح ويعلم ان رزقه يبحث عنه اكثر مما هو يبحث عن الرزق لن تموت نفس حتى تستكمل او تستوفي رزقها واجلها. فاتقوا الله وادمنوا اذا ينبغي لنا ان نتسبب - [00:27:54](#)

ولان ترك الاسباب لا يجوز تواكب ولكن نطمئن ونعلم ان الذي قدره الله سيقع ولذلك هذه الاية هاتان الايتان يبينان خطورة ضياع العمل وخطورة اصلاح العمل ونفعه وبضدها تتميز الاشياء - [00:28:17](#)

واخطر ما يضيع العمل هو الرباء والسمعة وعدم الاخلاص اخطر ما ينال المسلم المعاصي لان المعاصي من خطورتها انها تقسي القلب فاذا قسى القلب تكاسل العبد عن البذل وتكاسل عن الطاعة - [00:28:41](#)

فاو بقى نفسه اذا خطورة المعاصي لانها تجر قساوة القلب فاذا قسى القلب لا يخاف العبد من ربه. فاذا لم يخف لا يقوم الليل لا يفيض طرفه لا يترك اعراض المسلمين. لا يترك السماع للحرام. لا يترك الجلوس عن الذهاب للحرام. يلمس بيده حرام. يضع في بطنه حرام. يرسل - [00:29:09](#)

الى الحرام فيهلك نفسه اذا المعاصي تجر الى المعاصي كما ان الطاعات تدعو الى الطاعات ولذلك هذان المثلان المثل الاول لمن احسن العمل المثل الثاني لمن اساء وضع عمله نرجو الله السلامة والعافية - [00:29:32](#)

ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخريه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني حميد. يا سلام - [00:29:55](#)

ما اجمل هذا انفقوا مما رزقناكم امنوا انفقوا مما رزقناكم. لاحظ انفقوا هذا الامر للوجوب بعضه وبعضه للتدل ومما رزقناكم يعني ما عندكم منا منا. وقد امرناكم بالانفاق فسارعوا بالانفاق لانه فضل منا ورزق منا - [00:30:14](#)

فانفقوا منه انفقوا مما رزقناكم الانفاق مبتدئ مما رزقناكم او من جنس ما رزقناكم. او انفقوا من بعض ما رزقناكم. كل محتمل بعدين هذا يجعل المنفق ينفق وهو مستريح. ربه كريم - [00:30:38](#)

وغني ولا يضيع اجر من احسن عملا. وامره بالانفاق واثار على ان لمنفق من رزقه وهو الذي اعطاه اذا بما يمنع اذا انفقوا مما رزقناكم يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. مما رزقناكم اي من طيباته. الطيب هنا - [00:31:04](#)

قيل الاحسن وقيل الحلال يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبت امر بالانفاق من طيبات ما كسبتم لا تنفقوا للرديء ما كسبته والرديء هنا محتمل لمعنيين ان يكون الرديء الحرام - [00:31:36](#)

وان يكون الرديء الدنيء وهذا اظهر لي السبب السياق لان فيه رجل جاء يعني عرجون او حسف وقال من اتى بهذا قالوا فلان فنزلت الاية اذا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات - [00:32:04](#)

جمع طيبة والطيب هو الجيد الحلال اذا الاثنين الانسان اذا اراد ان ينفق ينظر احسن شيء وينفقه اذا كان الانفاق غير واجب اما اذا كان الانفاق واجب فيخرجه من الوسط لان الحق - [00:32:32](#)

ولذلك قال ايش واياك وكرائم لأ في الوسط ليس الرديء وليس الاعلى. لكن انت اذا اردت ان تنفق في الواجب وفي المندوب وفي المسنون وفي المباح احسن شيء هذا اكثر فضل - [00:32:54](#)

ولذلك قال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب والبذلة جعلناها لكم من شعائر الله. قالوا استسمانا واغلاء ثمنها. هذا من ايش؟ من شعائر الله. انك تأخذ البدن وتأخذ الهدي الثمين - [00:33:14](#)

الجميل الغالي هذا تعظيم لشعائر الله لانه قال ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال والمدن جعلناها لكم من شعائر الله. قالوا تعظيمها استسمانا واستغلاء اثمانها ولا يضيع شيء عند الله - [00:33:33](#)

كل ما يعمل المسلم ينال جزاءه الاوفى اذا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم اكتسبتم التجارة او كسبتم بالزراعة او كسبتم بالإرث ما كسبتم باي طريقة ومما اخرجنا لكم من الارض - [00:33:53](#)

وانفقوا مما اخرجنا لكم من الارض والذي يخرج من الارض ثلاثة اقسام وركاز ومعادن هذا يخرج من الارض الزروع مابين ليس فيما دون خمسة او سوق صدقة وهو ثلاثمائة صاع الذي اقل منها ما فيه صدقة - [00:34:22](#)

وبما سقي نصف العشر وفيما سقي سقت السماء العسر وفي الخضروات ولا يوجد فيها شيء على قول الجمهور وانما يخرج منها اذا بعت الفواكه والخضروات على القول الراجح انه يضم - [00:34:48](#)

ما يخرج منها لعروض التجارة ويزكى مع ذلك اما الحبوب والشعير والقمح وكل هذه الامور يخرج منها الزكاة عند حصادها. لا تحتاج الى السنن الركاز الجمهور يقول فيه الخبز وهو لصاحبه - [00:35:13](#)

في بلاد المسلمين وجده شخص هو له اما ان وجد في بلاد للمسلمين جميعا وهو يكون لهم جميعا المعادن منهم من يقول هي كالركاس كابي حنيفة ومنهم من يقول المعادن - [00:35:36](#)

ان وصلت الى النصاب فتخرج ان كانت ذهب او فضة يخرج منها الذهب عشرين دينار او مئتا درهم. هذا هو اذا مما اخذنا لنا من الارض اما معادن دوري كاز او زروع - [00:36:02](#)

والكل يخرج من هذه اذا ينفق منها انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخذنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولا تقصدوا الرديء منه تنفقونه بعدين هنا التعامل مع مكان النفس لتفهم - [00:36:25](#)

ولذلك الاسلام هذا القرآن اذا خاطب يخاطب مكامل النفوس ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه اذا اعطي لك هذا الخبيث لا يمكن تأخذه الا على مضاضة او تعلم انك تركت شيئا من حقه ضاع - [00:36:45](#)

لابد من الاغماض والاغماض هو ان تغمض عينك على الم فيها. لانك اذا حركتها يدقك ما في العين فانت تغمضها ليسكن الالم لشبه ما تقع في نفسك من الاغضاء على ما هو اقل من حقه بالاغماض - [00:37:08](#)

ولستم بأخريه الا ان تغمضوا فيه عجيب هذا. كما قال هناك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغام كثيرة قال له اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله ما لا تقول بلا اله الا الله حتى قال تمنيت اني اكون لم ادخل الاسلام قبل ذلك الوقت - [00:37:26](#)

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغام كثيرة. كذلك كنتم من قبل. فمن الله عليكم فتبينوا هذا هذا يعني خطاب لمكامل النفوس - [00:37:55](#)

ولذلك قال وبوالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. بعدين - [00:38:13](#)

ربكم اعلم بما في نفوسكم عجيب عجيب الاسلام يطالع مكان النفوس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه مكان النفوس في الاسلام يطالعها حتى يروض النفس. وتكون من اذكى النفوس ومن احسن النفوس. فتكون الامة خير امة - [00:38:31](#)

التآلف والتحاب ولا يوجد الحقد ولا يوجد الحسد فتكون الامة اقوى امة. لذلك هذا الدين دين عملاق الاسلام الاسلام لا يقاوم الا بالتكريم او بالتجهيز فديننا دين لا يقاوم. حري بنا ان نفهمه. حري بنا ان نلبسه. حري بنا ان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا - [00:38:58](#)

ولا نكن نقرأ القرآن في المساجد واذا اردنا ان نخرج من المسجد نقول للقرآن مع السلامة خليك في المسجد حتى نرجع اليك ينبغي ان يكون القرآن معنا في الشارع وفي البيت وفي المكتب وفي الطائرة وفي المزرعة وفي كل محل - [00:39:26](#)

اما يكون عندنا الدين في المسجد. واذا خرجنا عن المسجد نترك الدين هذا مشكل ينبغي ان نلبس الدين لينفعنا وينفع غيرنا لان احسن ما يعامل به في هذه الايام القدوة الحسنة - [00:39:44](#)

ما رأيت شأن أكثر نفعا من القدوة اذا يقول جل وعلا انفقوا من طيبات ما كسبتم ابدلوا من حالات ومن احسن ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض من الزهور ومن المعادن ومن غير ذلك - [00:40:01](#)

ولا تيمموا الخبيثات تيمموا او تيمموا كل يجوز فيها ثلاثة بعضها قرئ به وبعضها لا ادري. الخبيث الرديء والخبيث مشترك بين الرديء والحرام وقد يقال الخبيث بالحرام الخبيثات للخبيثين ويقال الخبيث للرديء كسب الحزام الحجامي - [00:40:25](#)

من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يؤذنا لذلك بعضهم قال هل المقصود به النهي عن اكل الثوم والبصل؟ من غير الطبخ والذهاب للمسجد لان هذا فيه اذية للمسلمين - [00:40:52](#)

اذا منع اكل منه فلا يقربوا المسجد يعني لا تأكله لانه انت مأثور بتصلي مع الناس اذا لا تأكل الثوم والبصل وهو ني ومنهم من قال من اكله لا لا يذهب يجوز ان يأكله لكن اذا اكله تسقط عنه الجماعة - [00:41:09](#)

لان هذا فيه اذية للناس فليصلي في بيته حتى تخف الرائحة عن المسلمين اذا الخبيث يقال للحرام ويقال للرديء ونحن لا ننفق الخبيث الرديء ولا ننفق الخبيث الحرام ينفق الخبيث ان ننفق الطيب - [00:41:27](#)

الذي خالي من الرداء وخالي من الحرمة. حتى نأخذ الاذرع وافيا وكاملا ولذلك في هذا الزمن ما رأيت شيئا اصعب من الحلال ولكن العلماء قالوا ان كانت الدنيا ميتة اباح الله منها سد الخلّة - [00:41:51](#)

وقد فسر لكم ما حرم عليكم بالله ما اضطررتم اليه ولكن الانسان يسدد ويقارب والدين يسر لكن الانسان يحاول يتوقف بقدر المستطاع الحرام ويتوقى الشبه ويحاول ان يشتغل في الامور المباحة التي هي ابعد من الشبهة. فالله يبارك له في المال القليل - [00:42:16](#)

ويجعل فيه الخير ويجعل فيه دعاء مستجاب ويجعله يجد الخشوع اما المال الكثير اذا كان عن طريق غير حلال فهذا يسبب لصاحبه مشاكل ولذلك لا فرق بين الكثير والقليل الا ان الله تعالى يضع في القليل الخير فيكون - [00:42:38](#)

يعني نفعه اكثر من نفع الكثير الذي هو حرام ولذلك الحرام يحرق والحرام يحرق ذلك الذي يتعامل بالربا مثل الذي يشرب السم او يحقن السم في جسمه اذا لم يقتله اليوم يقتله بكرة. واذا لم يقتله بعد بكرة يقتله الشهر القادم. واذا لم يقتله الشهر القادم يقتله السنة القادمة. فهو لازم يقتله - [00:42:59](#)

لذلك الحرام مثل السم ولذلك المسلم ينبغي ان يبتعد عن الحرام ويحاول ان يكون رزقه حلالا ويتوخى الحلال يجعل دعوته مستجابة. ويجعله يجد الخشوع في الصلاة. ويجد انه يجد طعم للعبادة. ويجد طعم للقراءة - [00:43:35](#)

يكون عبد لله. اما الانسان اذا كان غارقا في المعاصي فلا يجد طعم للعبادة. ولا طعم للقراءة لان قلبه يكون ما لا اسود مرباج مجخي كالكوثر المدخن المعصية على المعصية على المعصية تجعل القلب لا يخاف - [00:43:57](#)

واذا لم يخف حتما سيقع في المهلكة لذلك اهم شيء ان الانسان يكابد الطاعات ويكابد الحلال ويتجنب الحرام ويسأل الله العافية واذا كانت الدنيا كلها ميتة لاباح الله منها سد الخنا. وقد فصل لكم ما حرم عليكم - [00:44:15](#)

الا ما اضطررتم اليه. والله جل وعلا لا يخفى عليه المضطر من غير المضطر المضطر يسامح لكن غير المضطر وقال انا مضطر الله لا يخفى عليه خافية وزقوا تماما ان العبد - [00:44:37](#)

اذا سار على ما طلب منه ربه فانه تصلح له دنياه واخراه العبد اذا سار على النهج الذي طلب منه ربه فالله جل وعلا يضمن له صلاح الدنيا والاخرى وقال جل وعلا من كان يريد ثواب الدنيا - [00:44:53](#)

فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وقال ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. وقال جل وعلا ولينصرن الله من ينصره فحري بنا ان نكابد الطاعات ونكابده تجنب المحرمات وان نسدد ونقارب - [00:45:13](#)

وندعوا ربنا فيعطينا ما نحتاج اليه لان الله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال امن يجيب المضطر اذا دعا فاجابة المضطر من خصائص الربوبية قال العلماء لا يسألوا العبد ربه شيئا الا اعطاه - [00:45:35](#)

او دفع عنه من المصيبة بقدره او ادخرها له يوم القيامة واعطاها له في ذلك الوقت الذي هو في امس الحاجة اليها اذا نكثرت الدعاء

ونحاول ان نطعم مطعمنا - [00:45:58](#)

لان من اسباب استجاب الدعاء طيب المطعم اطب مطعمك تستجب دعوته الله جل وعلا ان يجعلنا من مستجابي الدعوة وممن طيبوا مطاعمهم وان يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا انه خير مسؤول والقادر على ذلك - [00:46:16](#)

ثم قال في النهاية واعلموا ايقنوا ان الله غني عن تصدقكم محمود في مال علمكم وحميد يعطي على القليل الاجر الكثير في العمر القليل بذلك فهو علمكم ما ينفعكم وهو غني - [00:46:38](#)

يشكر القليل ويعطي عليه الاجر الكثير وهو محمود لما يتصف به من الصفات ولما اسدى لخلقه من النعم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - [00:47:01](#)

تأخذ بيدك الى الجنة - [00:47:21](#)